

# التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/7/9 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك ( 40

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد قال القاضي ابو يعلى ابن الفراء الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) فان قيل اذا لم يدخل الراسخون مع الله في العلم لم يكن لهم فضل على من لم يرسخ في العلم لان لم يكن لهم فضل ايش؟ على من لم يرسخ في العلم. لان كل المسلمين - [00:00:20](#)

يقولون امنا به كل المسلمين يقولون امنا به نعم الجواب قيل فضل الراسخين على غيرهم انهم يعرفون الاحكام المحكمات. ما لا يعرفه غيرهم. وقد قيل ان فضيلتهم تحصل بايمانهم بالغيب على من لم يؤمن به. وقد قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم - [00:00:40](#)

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. وهذا يدل على ان هناك من لم يؤمن به فكانت فضيلتهم بالايمان به. فان قيل حتى عوام المسلمين الذين يعني عندهم - [00:01:20](#)

في اصول دينهم يشملهم معنى الرسوخ ما هو الرسوخ في العلم هو بكثرة العلم بالله. العلم بكتابه وسنة رسوله اللي عنده رسوخ رسوخ في العلم لا يقول الا مع مع الايمان - [00:01:40](#)

اما علم كثير بلا اه تعظيم للعلم وعمل به فليس برسوخ. الرسوخ في العلم يقتضي الايمان ويقتضي العمل الراسخون في العلم منهم يقولون بالعلم منهم والراسخون في العلم منهم لا اية اخرى والرافعون للعلم منهم قولوا امنا به. اية النساء المقيمين - [00:02:10](#) الصلاة والمؤتون الزكاة بالعلم منهم. والرجل في العلم منهم يؤمنون بما انزل اليكم ما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما فمن اه انا يعني على بصيرة - [00:02:50](#) في دينه ولو لم يكن عنده رسوخ في العلم يمكن ان يحصل بدون الكثرة ولو لم يكن عنده العلم الكثير جمع علوم فكم من يعني كم من يعد عاميا هو ارسخ في ايمانه ممن يوصف - [00:03:20](#)

نعم. لكن صدقت ناس علم من اية النساء نعم فان قيل فنسلم لكم ان في القرآن ما لا يعلم تأويله غير الله. لكن فائدته التلاوة التي هي طاعة وهي مندوب اليها يثاب على فعلها. فاما الاخبار فمتى لم يعرف معناها بلغة العرب عريت عن - [00:03:50](#) فائدة لانها لا تفيد لانها لا تثبت علما ولا تثبت علما ولا ثواب في فعلها الله المستعان. نعم. قيل لا تعرى عن فائدة لما بينا فيما قبل. وهو اختبار العباد - [00:04:20](#)

ليؤمن به المؤمن فيسعد ويكفر به الكافر فيشقى. لان سبيل المؤمن ان يصدق بما جاء به الرسول ودليل اخر ما روى ابو هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل - [00:04:40](#) هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. فوجه الدلالة انه منع التأويل في ذلك. لكن تأويل الجاهلين. نعم. ما زال التأويل. فان قيل انما - [00:05:00](#)

منع تأويل الجاهلين ولسنا جهالا بالتأويل. قيل بل الجهالة حاصلة بالتأويل بدليل ما تقدم من وما يعلم تأويله الا الله. مم. دليل اخر على التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها. هذا حق -

اما لتأويلها او صرفها عن ظاهرها هذا حق. اذا فسر التأويل بذلك فان هذا حق صرفها عن ظاهرها. قيل ان الصحابة اعد هذا دليل اخر على ابطال التأويل ان ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها. تمام. فلو كان

التأويل - 00:05:50

سائغا لكانوا اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. بل قد روي عنهم ما فيه لو كان التأويل سائغا لكانوا اسبقا لما فيه من ازالة

التشبيه ورفع الشبهة هذا غير مسلم تأويل - 00:06:20

الذي يعنيه وهو المعروف في اصطلاح المتكلمين والاصوليين من صرف الكلام عن ظاهره اولا انه لا موجب له وليس في النصوص لا

تدل على التشبيه بدعوى ان التأويل يزيل الشبهة ويرفع - 00:06:40

ما ويرفع ما يظهر من النصوص من التشبيه هذا باطل فالنصوص اصلا لم تدل على التشبيه لانها اخبار عن الله والله تعالى ليس كمثل

شيء. فوجب ان فوجب الا اتدل الا على المعنى الحق اللائق به سبحانه وتعالى. فقول للمؤلف انه لو كان التأويل - 00:07:20

يعني سائغا اذا كان الصحابة اسبق اليه لانه كيت وكيت هذا هذا التعليل عليل لان التأويل اولا نقول ان النصوص لم تدل على التشبيه.

فلا فائدة في التأويل. بل هو تحريف - 00:08:00

للكلمة عن مواضع صلب للنصوص عن ظاهرها ولا فائدة فيه. وما يدعى انه انه تجلول به الشبهة ويزول بهما ايها التشبيه هذا مبني

على هذا وهذه الدعوة بل نمنع من دعوة ان النصوص تدل على التشبيه او توهم التشبيه - 00:08:20

اعد الجملة ذي. نعم. احسن الله اليك. يقول لو كان التأويل سائغ. فلو كان التأويل سائغا لكانوا اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع

الشبهة بل قد روي بما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة ورفع الشبهة بل قد روي عنهم ما دل على ابطاله - 00:08:50

نعم. والظاهر يا شيخ انه يريد التأويل التفسير. ها؟ اقول كانه يريد بالتأويل التفسير عموم التفسير لا لا ما يجوز نعم لانه ناصر اليك

بعد ذلك قال فروى ابو بكر الخلال باسناده. نعم. عن ام سلمة انها قالت في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قالت كيف -

00:09:10

غير معقول والاستواء غير مجهول. والافرار به ايمان والجحود به كفر. لهذا يصبح منها من التناقض فقد صرحت بالقول بالاستواء

غير بالاستواء غير معقول. وهذا ايش؟ فقد صرحت بالقول مم. بالاستواء غير معقول. وهذا يمنع تأويله على العلو وعلى الاستعلاء -

00:09:40

الله المستعان. وهذا يمنع وهذا يمنع تأويله على العلو وعلى حتى قوله تأويله على العلو ليس لانها قالت الاستواء معلوم. قال كيف

غير معقول؟ والاستواء معلوم فحمل كلامها على ان ان استوائه تعالى - 00:10:10

غير معقول ذكر الاستواء غير معقول غير معقول فامتنع حمله وعلى الاستعلاء على العلو ايش؟ والاستعلاء. هذا يمنع تأويله على العلو

وعلى الاستعلاء هذا الاستنباط غير شديد من كلام ام المؤمنين. بل كلامها - 00:11:00

الاستواء في اللغة العربية يدل على العلو. استوى على كذا يعني على وارتفع عليه وقد كرر وقد قالت ان الاستواء معلوم لكن الكيف

غير معقول. ففرقت بين المعنى والكيفية كما هو معروف من كلام الامام مالك وربيعه نعم. احسن الله اليك - 00:11:30

لكن هي ما صرحت بما ذكره هو. لا هو كلامه غير غير صحيح. غير مطابق لكلامها. ها؟ اقول غير مطابق لكلامها غير صحيح كلامه.

اعد عبارة تعليقه على كلامي. قالت كيف غير معقول؟ الكيف غير معقول؟ نعم. نعم. والاستواء - 00:12:00

غير مجهول. غير مجهول. اي نعم. اذا هو معلوم. ثم قال هو فقد صرحت بالقول بالاستواء غير معقول. بالاستواء غير معقول غير

معقول. قالت له كيف غير معقول؟ نعم. فلا بد قالت الاستواء غير مجهول. ايه وقالت ان كيف غير معقول - 00:12:20

هذا يعلق عليه ان ان تعليقه على هذا الاثر مناقض لصريحه فنفت العقل او المعقولية عن الكيف. ونفت الجهل عن معنى الاستواء

واضح. نعم. وروى سعيد الجريري عن سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال - 00:12:40

اذا كان يوم القيامة جيب بنبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله عز وجل على كرسية. قال فقلت يا ابا مسعود اذا كان على

كرسيه اليس هو معه؟ قال ويلكم هذا اقر حديث في الدنيا لعيني - [00:13:30](#)

في لفظ اخر قالوا للجريير اذا كان على الكرسي هو معه؟ قال نعم ويلكم هو معه هو معه. فقد صرح اخذي بالحديث على ظاهره وانكر على من يرد. نعم. وكذلك حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك - [00:13:50](#)

رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع ابهامه على قريب من طرف انملة خنصره فساخ الجبل. قال حميد لثابت تقول هذا فدفع - [00:14:10](#)

اثابت يده فضرب بها صدر حميد. وقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقوله انس وانا اكتبه وفي لفظ اخر قال فظرب صدره ظربة شديدة وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد - [00:14:30](#)

يحدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول انت ما تريد؟ وروى ان قتادة وروى ان قتادة ابن النعماني دخل على ابي سعيد يعوده فوجده مستلقيا رافعا روى اللي هو - [00:14:50](#)

قبل وروى ان قتادة بن النعماني دخل على ابي سعيد فوجده مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فقرص النعمان رجل ابي سعيد قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن اخي اوجعتني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قظى خلقه - [00:15:10](#)

تلقى ثم رفع احدى رجليه على الاخرى لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا. نعم. فقال ابو سعيد لا جرم والله لا افعله. فان قيل اليس قد انكر بعضهم على ابي مسعود وعلى الجريري وعلى ثابت فقد حصل خلاف بينهم - [00:15:40](#)

قيل لما امسكوا عن الجريير وعن ابي مسعود ايش قال المحك؟ قال رواية هذا حديث قال هو حديث منكر وسيأتي تخريجه. والله يا اخي ذكر اه الائمة لمثل هذه الاحاديث هذا مما - [00:16:00](#)

جلب اه الشناعة تشريع اه اهل القهوة واهل البدع. استلقى رفع احدى رجليه الاخرى هل آآ لشاغل الاسلام تعليق عليها؟ ترى مر علينا ها؟ لا احسن وجه لعلي تبحث في الفتاوى وسبق انه مر علينا احسن الله اليك في رد الدار - [00:16:20](#)

على بشر؟ ايه لك ما تذكرته ابن رجب رحمه الله والذهبي البيهقي حكموا بنكارة العدل لا اله الا الله. هو كما قال بعضهم انه يشبه انه من وضع اليهود لانه يناسب زعم اليهود انه لما فرض استراح - [00:16:50](#)

سبحان الله سبحان الله. سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله ما تجد روايته الا مع البيان الا بيعه مع بيانه نعم بعد فان قيل ليس قد انكر بعضهم على ابي مسعود وعلى وعلى ثابت فقد حصل بخلاف بينهم. قيل لما - [00:17:20](#)

امسكوا عن الجريري وعن ابي مسعود دل على انهم اجابوا الى ذلك. دليل اخر على ابطال التوبة ان ابا الحسن الاشعري واصحابه مثل ابي بكر ابن الباقلان وابي بكر ابن الفورك وابي علي ابن شاذان - [00:18:00](#)

قد اثبتوا صفات لم يعقلوا معناها ولم يحملوها على مقتضى اللغة. كالوجه واليدين والعين. ولم يحمل الوجه على جملة الذات واليدين على نعمتين ولا العين على المرأة. لا اله بل اثبتوها - [00:18:20](#)

صفات ذات لورود الشرع بها. وقد صرحوا بهذا في كتبهم ورأيت بعضهم يابى ذلك ويتأول هذه الصفات وهذا القائل يتشاغل بالكلام معه في هذه الصفات. فاذا ثبت الكلام فيها بنينا الاخبار على ذلك - [00:18:40](#)

مم الاشعري الى اخره. احسن الله اليك. اثبتوا صفاته. لم يعقلوا معناها ولم يحملوها على مقتضى اللغة كالوجه واليدين والعين. ولم يحملوا الوجه على جملة الذات واليدين على نعمتين ولا العين على المرأة. بل - [00:19:00](#)

اثبتوها صفات ذات فيه متناقض. قوله لم يعقلوا معناها ثم قوله لم يثبتوا بل اثبتوها صفات ذات اثبات وصفات لا تعني معناها انها معقولة مفهومة والا لوجب اذا كانت غير معقولة الا يقولوا انها صفات ما ندري ايش معناها؟ نعم. لا ندري ولا نقول فيها - [00:19:30](#)

لانه اذا كانت غير معقولة فلا يعقم كما يقول شيخ الاسلام في اخر القاعدة الخامسة في التدميرية يقول ما منه شيء لا لا يصح ان يقال له تأويل يخالف الظاهر ولا يوافق الظاهر. ماذا يفهم من شيء يجب السكوت عنه ولا تقول فيه شيء - [00:20:00](#)

لا تنفي ولا تثبت. اقرأ كلاما او لفظا دون ان تدعي فيه شيء. من الدلالة فالان نفس الكلام هذا اللي اقوله غير اثبتوا صفات غير معقولة.

وآآ ومن غير يعني آآ ايش يقول اللغة - 00:20:20

ولم يحملوها على مقتضى اللغة. ولم يحملوها على مقتضى اللغة. نعم. ولم يأولوها بالتأويلات المخالفة لظاهرها بل اثبتوها صفات ذات. طيب صفات ذات اذا هي معقولة. نعم عن المرأة تقول - 00:20:50

اي يعني ما قالوا هو يقول لك الكلام المرأة لان من من المفسرين وتفسير صحيح تجري باعيننا يعني قالوا انها لمرأة منا. وهذا تفسير صحيح اذا لم يقصد منه هنا في العينين. لان هذا مدلول الكلام تجري باعيننا يعني تجري بمرأى منا - 00:21:20

وهو يرى بعينه سبحانه وتعالى. يعني تشبهه من وجه قول تجري باعيننا تشبه قوله انني معكما اسمع وارى نعم. لكن هل هذا واقع صار اليك؟ ان ابا الحسن الاشعري والباقلاني وبنفورك وبن شاذان - 00:21:50

ينحون من منح التفويض الخلق هو عرفنا انهم يثبتون الصفات القبلية ومعنى اذا قيل انهم يثبتون الصفات الخبرية لازم انهم يثبتون على ظاهرها. وانها تدل على صفات قائل قلت لك انه قول - 00:22:20

يعني الغلط في قوله ودعواه عليهم انهم بل اثبتوا ازمة الوصفات غير معقولة. ثم يقول انها انهم اثبتوها صفات الذات فالكلام نفسه كلامه رحمه الله مضطرب. نعم. احسن الله اليك. نعم. دليل اخر على - 00:22:50

ابطال التأويل وذلك ان من حمل اللفظ على ظاهره حمله على حقيقته. من حمل اللفظ على ظاهره حمله على حقيقته طيب ومن تأوله عدل به عن الحقيقة الى المجاز. جميل. ولا يجوز اضافة المجاز الى صفاته. ما شاء الله - 00:23:20

هذا كلام جميل. يتضمن ابطال التأويل الذي هو التحريف. وصرف النصوص عن ظاهرها نعم. فان قيل خبر الواحد انما يقبل فيما طريقه امل واما فيما طريقه لاعتقاد واما فيما طريقه الاعتقاد والقطع فلا قيل فلا - 00:23:40

واما فيما طريقه الاعتقاد والقطع فلا. فلا. قيل هذه وان كانت اخبار احاد فان الامامة قد تلقته بالقبول. منهم من لها على ظاهرها وهم اصحاب الحديث. ومنهم من تأولها وتأويلها قبول لها. فان قيل فهل تكفرون - 00:24:10

من ردها او تأولها قيل قد قال احمد في رواية ابي طالب من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم فهو جهمي واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه. وقال في رواية المروزي وقد سأله عن عبد الله التيمي فقال صدوق - 00:24:30

ولكن حكي عنه انه ذكر حديث الطعك ذكر حديث الضحك فقال مثل الزرع وهذا كلام الجهمية نعم. ولكن حكي عنه انه ذكر حديث الضحك انه ذكر حديث الضحك فقال مثل الزرع. وهذا كلام الجهمية. وقال في رواية الاثرم وقد سأل احمد حدث - 00:24:50

محدث وانا عنده بحديث يضع الرحمن قدمه فيها وعنده غلام فاقبل على غلام فقال ان ان لهذا تفسيراً فقال ابو عبد الله انظر اليه كما تقول سواء فقد اطلق القول بانه جهمي وقد كفرهم ببعض اقوالهم ولم - 00:25:20

يكفرهم ببعض فقال في رواية المروزي وقد سأله عن القدري فلم يكفره اذا اقر بالعلم وقال في رواية حنبل من قال بالقدر وعظم المعاصي فهو اقرب مثل الحسن انت احسن عليك. مش فاضي. ذكر الاخبار ما حدثناه في حديث السورة - 00:25:50

كلام غير محرم. لكن لعله يتبين في الاخر. بعده نواصل احسن عليك. لا اله الا الله - 00:26:20